Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتجاور الصيغتان زمنا يقصر أو يطول ، واحدة على لسانه وآخرين ، والأخرى فى أفواه الكثيرين من معاصريه ، هو يتكلم بما أحب ، وهم يتحدثون بماتلقوا ، ثم تبدأ الصورة الثانية فى الذيوع والانتشار ، وترسل بالأولى إلى زوايا النسيان ، لتصبح تاريخا يدرسه اللغويون .

ومثل هذا الأمر لانجده فى لفظ « الأندلس » ، لأننا نلتقى بها مدونة على هذه الصورة بعد ست سنوات من الفتح فحسب ، وهى سنوات جد قليلة ، ولاتقدم مناخًا ملائما لمثل هذا التطور على أرض الأندلس نفسها ، ولا حتى فى المغرب ، لأن حركة التعريب فى كليهما ، كانت فى خطاها الأولى ، لقد رافقت اللغة العربية الإسلام فى مده ، ولكنها كانت تجىء فى مؤخرته ، وراءه وعلى خطوات منه .

لهذا قلت : لمايزل فى نفسى من الأمر شىء ، وكم وددت أن تكون كلمة أستاذنا الجليل هى الفاصلة ، إذن لقرت بها عينى راضيًا وشاكرًا ، وإلى أن نبلغ هذا القول الفصل ، أو الأرجح ، سأظل عند فرضى فى أن لفظ الأندلس ، دخل إلى اللغة البربرية أولا ، وعنها أخذه العرب وتلقوه .